يلتبسا وهما كونها للزمان مجردة وكونها مضافة وكان
الذي صرفهما عن هذا الوجه مع ظهوره ان ذكر
المرد بعد ذلك لا يحسن اذ الذي لم يشبث شاربه
امرد والبيت عندي فاسد التقسيم بغير هذا
الا ترى ان العانسين هم الذين لم يتزوجوا
لا يناسبون بقية الاقسام وانما العرب هم
الخطاء في الالفاظ دون المعاني وفي البيت
مع هذا العيب شذوذان اطلاق العانس على
المذكر وانما الاشهر استعماله في المونث وجمع
الصفة بالواو والنون مع كونها غير قابلة للتاء
ولا دالة على المفاضلة وانما عدلت عن قولهم ظرفية
الى قولي زمانية ليشمل نحو كلما اضاء لهم مشوا فيه
فان الزمان المقدر هنا مخصوص اي كل وقت اضاء
والمخصوص لا يسمى ظرفا ولا يشارك ما في النيابة عن
الزمان ان خلافا لابن جني وحمل عليه قوله
وتالله ما ان شهلة ام واحد باوجد مني ان يهان صغيرها
وتبعه الزمخشري وحمل عليه ان اتاه الله الملك
الا ان يصدقوا تقتلون رجلا ان يقول ربي الله
ومعنى التعليل في البيت والايات ممكن وهو
متفق عليه فلا يعدل عنه وزعم ابن خروف ان
ما المصدرية حرف باتفاق ورد على من نقل فيها
خلافا والصواب مع ناقل الخلاف فقد صرح
الاخفش وابو بكر باسميتها ويرجحه ان فيه تخليصا

من

من دعوى اشتراك لا داعي اليه فان ما الموصولة الاسمية
ثابتة باتفاق وهي موضوعة لما لا يعقل والاحداث
من جملة ما لا يعقل فلو قيل اعجبني ما قمت قلنا التقدير
اعجبني الذي قمته وهو يعطي معنى قولهم اعجبني
قيامك ويرد ذلك ان نحو جلست ما جلس زيد
تريد به المكان ممتنع مع انه مما لا يعقل وانه يستلزم
ان يسمع كثيرا اعجبني ما قمته لانه عندهما الاصل
وذلك غير مسموع قيل ولا ممكن لان قام غير
متعد وهذا خطاء بين لان الهاء المقدرة مفعول
مطلق لا مفعول به قال ابن الشجري افسد النحويون
تقدير الاخفش بقوله تعالى ولهم عذاب اليم بما كانوا
يكذبون فقالوا ان كان الضمير المحذوف للنبي
او للقران صح المعنى وخلت الصلة من عائد
او للتكذيب فسد المعنى لانهم اذا كذبوا التكذيب
بالقران والنبي كانوا مومنين انتهى وهذا سهو
منه ومنهم لان كذبوا ليس واقعا على التكذيب
بل مؤكد به لانه مفعول مطلق لا مفعول به
والمفعول به محذوف ايضا اي بما كانوا يكذبون
النبي او القران تكذيبا ونظيره وكذبوا باياتنا
كذابا ولابي البقاء في هذه الاية اوهام متعددة
فانه قال ما مصدرية وصلتها يكذبون ويكذبون
خبر كان ولا عائد على ما ولو قيل باسميتها
فتضمنت مقالته الفصل بين ما الحرفية وصلتها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)